ساعة سجود وتأمّل أمام القربان المقدّس

- الحيّة والصّليب -

نصلّي في هذه السّاعة على نيّة كلّ إنسان خاطئ، مُثقَل، ويخاف التّوبة، والعودة إلى الله، كي يرى الصّليب، ليرى الرّحمة والحب، فيعرف النّدامة والتوبة والعودة، فيخلص ويحيا. آمين.

يوم الثلاثاء في ٢٠٢٢/٤/٥

في كنيسة مار يوسف - المطيلبٍ

بعد قداس الساعة السادسة مباشرة

➢ ***نشيد الدخول:*** **يا أبانا الحق** (إقتباس: يوحنّا كوكباني – ألحان: منصور لبكي)

يا أبانا الحق إبنُكَ المَذبوح قربانَ فدى
فاقبل مَن ذاق ليبرّرَنا أهوالَ الرَدى

إقبَل منّا هذا القُربان واصفَح عنا
وانسَ خطايا ضدَ جلالِكَ صدَرَت مِنّا

دمُهُ المُهراق فوق الجلجلة ليخلّصَنا
يضرع عنّا فاسمع لأجله صوت صلاتنا

أنظُر يا ربّ لخطيئتنا وذبيحتنا
فذبيحتنا أعلى جدًّا من خطيئتنا

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نأتي أمامك ونحن مُثقلون بخطايانا وذنوبنا وضُعوفاتنا، لنلقيها عند أقدام صليبك، لأنّك يا إلهنا، تُسند جميع الساقطين وتُنهِض كلّ الرّازحين (مز١٤٥/١٤). أعطنا أن لا نتردّد من اللجوء إليك، وفي كلّ مرّة نكون رازحين تحت أحمالنا التي نكون نحن قد حملناها بإرادتنا ورغبة أهوائنا وشهوتنا، لتريحنا منها، فنعود أحرارًا من كلّ ما يشدّنا نزولاً إلى الموت، لنكون في كلّيّتنا لك، غير مجزّئين، مشدودين إلى الحياة. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الإنسان والشجرة!</u>***

يا ربّنا، أنت جعلتّ الإنسانَ الّذي جبلتَه في جنّة عدنٍ، وأنبتَّ من الأرض الشجر الحسنِ المنظر والطيّب المأكل، وشجرة معرفة الخير والشرّ وشجرة الحياة في وسط الجنّة (تك٢/٨-٩).

جعلتَ أمام الإنسان كل أنواع الشجر المثمر الثمر الطيّب، وشجرة الحياة أمام عينيه في الوسط، وشجرة معرفة الخير والشرّ، التي نهيته عن الأكل منها، ولم تُنهِهِ عن الأكل من الأخرى، شجرة الحياة، لماذا يا ربّ؟ ألإنك خلقت الإنسان لحياةٍ أبديةٍ، وصنعتَهُ على صورتك الخالدة (حك٢/٢٣)؟

يا ربّنا، أنت خلقتَ الإنسان عاقلاً، حرًّا، صاحب إرادة، يعرف التّمييز، "يُدرك بالعقل، صوت الله، الذي يحضّه على فعل الخير وتجنّب الشرّ" (تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١٧٠٦)، فكيف تُنهيه عن تلك الشجرة؟

يا ربّنا، ألا يكون ما أمرته لخيره، ليبقى له التمييز الخُلُقي الذي يملكه الإنسان البارّ، يعرف الخير ويتبعه، ويعرف الشرّ فيبتعد عنه ويرذله، ولا يكون له الحكم في ما هو خير وشرّ، لأنّ هذا الحكم هو لك وحدك يا الله (شرح الكتاب المقدس، دار المشرق، تك٢/١٧)، أنت الحقّ (يو١٤/٦)؟!

يا ربّنا، نعم، هكذا أحبَبتَ خليقتك، الإنسان، وأردته أن يبقى على صورتك في الخير والبرارة والكمال كما أنت كامل (متى٥/٤٨).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأن نكون على صورتك، هو في إرادة الخير ورذل الشرّ، هو في التّمييز باتّباع البرّ، لنبلغ القداسة التي خلقتنا بها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: الإنسان والحيّة!</u>***

الحيّة هي أحيل جميع الحيوانات (تك٣/١)، والحيّة هي التّجربة التي تحتال على الإنسان لتدفعه في شركها: "مَوتًا لا تموتان، فالله عالِمٌ أنّكما في يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتَصيران كآلهة تعرفان الخير والشرّ" (تك٣/٤).

تصيران آلهة! نسيَ الإنسان أنّه مخلوق من الله وروحه (تك٢/٧)، وهكذا أحبّه الآب حتى يدعى إبن الله، وبالحقيقة هو إبنه (١يو٣/١)، والخير والشرّ يعرف تمييزهما بروح الله الّذي فيه، بضميره، بمنطقه.

الحيّة، التّجربة، هي داخل الإنسان، والإنسان مَن يقرّر بإرادته التفاعل والتجاوب معها أو لا!

والتجربة تأتي بلباس الحملان (متى٧/١٥) لتغرّ الإنسان، لتوقعه في فخاخها.

الحيّة، قادرة على غش الإنسان، تحاول خداعه بإسمها، فيظنها "الحياة" ومعها يقدر الوصول إلى الحياة التي يطمع، فيقع في حبائلها، ويذهب إلى الهلاك والموت.

والإنسان في حربٍ دائمةٍ معها، كما يقول القدّيس بولس: "لأنَّ الخير الذي أريده لا أفعلُه، والشرّ الّذي لا أريده إيّاه أفعل، فإذا كنتُ أفعل ما لا أريده، فلستُ أنا أفعل ذلك، بل الخطيئة السّاكنة فيّ" (روم٧/١٩-٢٠).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، كما أعطيتنا نعمة تمييز الخير والشرّ، أعطنا أن نعرف التّجربة، تلك الحيّة الماكِرَة، فنعرف حِيَلها، وبنعمتك، نعرف كيف نُفلِت ونهرب منها لنَخلُص. آمين. *(صمت وتأمّل)*

سرُّ الخلاصْ: كلامٌ عجيبْ موتُ فِداء، واللغزُ رهيبْ (إعداد الأب زكي صادر اليسوعي)
من هو الله. أيَّ سرٍّ قد يكون حتّى نجدَ فيه كلَّ غريبْ
أمٌّ عذراء، لسانٌ معقودْ طِفلُ الآباء، أبوهُ مفقود
من هو الله؟ أيَّ طِفلٍ قد يكونْ حتّى نجدَ فيه كلَّ العُهودْ

➢ ***التأمّل الثالث: سقوط الإنسان!***

يا ربّنا، كم كنتَ خائفًا على الإنسان! خائفًا! نعم، خائفًا!

خائف ليس كأيّ خَوف، أنتَ خائف، لأنّك لا تريد ولا ترغب، أن يخسر الإنسان حياته، أن يموت، وما زلتَ تنبّهه بأنّ خطيئته تُميته: "فإنّك يوم تأكُلُ منها تَموتُ مَوتًا" (تك٢/١٧)، وليس أيّ موت، أو الموت العادي!

غرّته التّجربة، غرّته ثمرة الشّجرة الطيّبة للمأكل والشهيّة للعين (تك٣/٦)، والثمر الطيّب من حَوله (تك٢/٩)! أكل الثّمرة (تك٣/٦)، أكل التّجربة، وحصد الموت.

يا ربّنا، أحقًّا أنت من وضع هذا الفخّ للإنسان، وضعتَ له شجرة أمام عينيه، وحرمته منها (تك٢/١٧)؟!

يا ربّنا، أنتَ سلَّطتَ الإنسان على كلّ مخلوقاتك (تك١/٢٦)، وجعلتَ الإرادة والحريّة في كينونته، التي هي صورتك ومثالك (تك١/٢٧)، أنت لم تحرِم على الإنسان شيئًا، لكنّك نبّهته وأرشدته كيف تكون له الحياة.

يا ربّنا، أنتَ لا تجرّب، ولا يمتحنك الشرّ، ولا تمتحن أحدًا بالشرّ، بل الشّهوة تمتحن الإنسان، والشهوة تلد الخطيئة، والخطيئة تلد الموت (يع١/١٣-١٥).

يا ربّنا، هي الشهوة التي في الإنسان، تلد الخطيئة والموت!

شهوة المال، تقتل الله، تقتل الحب والرحمة.

شهوة السلطة والأنا، تقتل العلاقات والصداقات والجماعات والكنيسة والأوطان والشعوب.

شهوة الجسد تقتل العواطف والعائلة.

شهوة البطن تقتل الأمانة والحقوق.

يا ربّنا، نعم، هي شهوتنا، جعلتنا نأكل الخطيئة، فحصدنا الموت.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّ الإرادة والحريّة التي أعطيتنا ليست فخًّا، أو لموتنا، بل لنعرف حبّك اللامحدود لنا، والذي يعطينا ملء الحياة (يو١٠/١٠). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الرابع: الحيّة النحاسيّة!***

يا ربّنا، الحيّة، التجربة، أوقعت الإنسان، فوقع في المحظور.

كانت التجربة في إنسانيّته، في كرامته، في كيانه، فخسرها واستُعبَد.

أصبح عبدًا لغروره، لأنانيّته، لغريزته، استهان أن يبيع ذاته من أجل أيّ شيءٍ يعطيه فرح اللحظة والأمان الهش والحياة الرخيصة، فوقع بالندم.

يا ربّنا، ها الإنسان يبحث عن الأمان والخلاص والحياة، فيسير إلى كرسيّ الاعتراف، علّه هناك يستريح! وهل هذا يكفي؟

يا ربّنا، موسى صلّى لأجل الشعب الملدوغ من الحيّة، من خطيئته، والتي تميته، فرفع على سارية حيّةً نحاسيّة لادغة حارقة (عد٢١/٣-٩). فكان شفاء الشعب بالنظر إلى هذه الحيّة.

ينظر خطيئته التي أماتته، فيحيا، لكن ملدوغًا، محروقًا، مشوّهًا.

لتبقى علامتها، ختمها. توجعُهُ ولا تخرج من ذاكرته.

يخلُص، لكن كمن ينجو من خلال النار (١قور٣/١٥).

يا ربّنا، نحن بحاجة إلى خلاصٍ كاملٍ، إلى حياةٍ جديدةٍ.

نحن بحاجةٍ إلى قوّة تشفينا، لا إلى نُحاسٍ يتغيّر لونه ويصدأ ويتآكل ويفنى.

نحن بحاجة إلى أن نتعلّم من ماضينا، لا أن يبقى هذا الماضي علامة تشوّه في حياتنا، تعيدنا في كلّ مرّة إلى التفكير بخطيئتنا حتى إعادة إحيائها.

يا ربّنا، نحن بحاجة إلى قوّة صليبك، كي نعرف الانتصار الكامل وملء الحياة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، كلّنا نريد القيام من الموت، موت الخطيئة والضعف والاستسلام، إهدنا إلى طريق توبتنا المؤدّي إلى الحياة، لا إلى توبة الخوف فنبقى في ضعفنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

مثلُ قديرْ: يجتاحُ الدُروبْ وكالفقيرْ، سجينٌ مَصلوبْ
من هو الله؟ أيَّ دربٍ قد يكونْ حتى نجدَ فيه كلَّ القلوب.
ذِلٌّ مرفوعْ: ألأوّل أخيرْ صمتٌ مَسموعْ وعتمٌ مُنيرْ
من هو الله؟ أيَّ صمتٍ قد يكونْ حتى نجدَ فيه كلَّ تفسيرْ

➢ ***التأمّل الخامس: خروج الرب!***

"وكان يسوع يعرف أنّ الآب جعل في يديه كلَّ شيء، وأنّه جاء من عند الله وإلى الله يعود. فقام عن العشاء وخلع ثوبَه وأخذ منشفة واتَّزر بها، ثمّ صبَّ ماءً في مغسلة وبدأ يغسلُ أرجل التلاميذ" (يو١٣/٣-٥).

يا ربّنا، أنتَ خرجتَ من الله وإلى الله تعود. أتيتَ لتعمل مشيئة الله أبيك (مز٤٠/٧-٨). تخلع ثوبك ثوب المجد الإلهيّ، تنحني إلى أرجلنا لتغسلَها!

تفتقر لأجلنا، وأنتَ الغنيّ، لنغتني نحن بفقرك (٢قور٨/٩).

تواضعتَ، أطَعتَ حتى الموت، الموت على الصليب (فل٢/٨).

يا ربّنا، لهذا خرجتَ، كي تغسلنا بدمك المهراق على الصليب.

لهذا خرجت، كي تعيد إلينا الحياة التي أفقدَتنا إيّاها الحيّة وثمر الشجرة، ثمر الخطيئة.

يا ربّنا، يُجمع شُرّاح كتابك أنّ شجرة التين هي شجرة معرفة الخير والشرّ، شجرة التجربة التي أوقعت الإنسان، وستر عريه من ورقها (تك٣/٧)، ألا تكون؟!

وها أنتَ خارجٌ وتلاميذك قبيل آلامك وصلبك، تمرّ من قربها، فتُخفي ثمرها من أمامك، لأنّها تعلم أنك تعرف عاقبة هذا الثمر، لأن عندك المعرفة والحقيقة وأنت الحقّ (يو١٤/٦)، ولم تُبقِ عليها إلاّ ورق العار، تلعنها لتيبَس (متى٢١/٩)، ولا تعود حجر عثرة للإنسان (متى١٨/٧). أيبستها يا ربّنا، أمتّها، لتعيدها شجرةً تعطي الحياة.

وتحمل الشجرة اليابسة، التي لم يعد فيها حياة، تخرج وأنت تحمل صليبك (يو١٩/١٧)، تخرج من المدينة، مدينة الأرض، مدينة الشقاء، خرجتَ إلى خارج بابها، لتُقدّس الشعب بدمك (عب١٣/١٢)، مصلوبًا على تلك الخشبة، فترويها من دمك لتعيد إليها الحياة، وتعود وتُدخلنا بها إلى أورشليم السماويّة. وها نحن نخرج إليك، في خارج المحلّة حاملين عارك(عب١٣/١٣)، لنحمل عارنا، صليبنا، تابعينك، لنستحقّك (مت١٠/٣٨).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا وأهلنا أن نخرج إليك، إلى خارج ذواتنا الضعيفة والخاطئة، لنلقاك عند الصليب، فنعرف الشفاء والخلاص والحياة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السادس: يسوع والحيّة!</u>***

يا ربّنا، أنتَ لم تصنع الموت، لأنَّ هلاك الأحياء لا يَسُرُّكَ، أنت خلقتَ كلَّ شيءٍ للبقاء وجعله في هذا العالم سليمًا خاليًا من السمّ القاتل، فلا تكون الأرضُ مملكةً للموت، لأنَّ التقوى لا تموت (حك١/١٣-١٥).

يا ربّنا، ما إن اعتُلنتَ للناس في يومِ عمادِك، أنّك الإبن الحبيب لله الآب (متى٣/١٦-١٧)، حتى تحرّكت الحيّة، التجربة، مُريدةً إيقاعك، موتك، لأنَّ طاعة الخطيئة موت (روم٦/١٦)، ولمّا باءَت بالفشل، تركتك إلى حين (لو٤/١٣)، هي لم تستسلم، وأرادت تحيّز فرصة أخرى.

وها الفرصة أتَتها! التجارب ذاتها، السلطة، الأنانية والأنا والمصلحة الشخصية في مواقف الرؤساء وبيلاطس (يو١٩/١٢-١٦)، قلّة الإيمان والخوف في هرب التلاميذ (مر١٤/٥٠)، الإستزلام الأعمى في موقف الشعب، من أجل مصلحة، أو تديّن أو تحزّب مظلم، يصرخون: "اصلبه، اصلبه" (يو١٩/٦)، فآلمك هذا الصوت.

تُهان، تُضرَب، تُذَلّ، تُصبَغ بدمك (متى٢٧/٢٧-٣١)، تُعلّق على الصليب ، تتألّم في جسمك، وتعطش (يو١٩/٢٨).

هي ظنّت أنّ هذا هو الوقت، لكنّها فوجئت أيضًا، في احتمالك الآلام، وفي مواساتك لنساء أورشليم (لو٢٣/٢٧-٣١)، وفي غفرانك لصالبيك (لو٢٣/٣٤)، وفي إعطائك أثمن النّعم، "أمّك"، إلى كلّ مَن أحبّك (يو١٩/٢٦-٢٧)، وإعطائك الفردوس للّص الطالب (لو٢٣/٤٢-٤٣).

وأشهَرَت سلاحها الأخير: "الموت"! لكنّك في قيامتك، أبَدتَ آخِرَ عدوٍّ للإنسان: "الموت" (١قور١٥/٢٦)، الخطيئة، ليحيا بك، بعد أن كان مات مع آدم (١قور١٥/٢٢).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، كما أنتَ الإنسان انتصرتَ على التّجربة، أعطنا ان نعرف، ونكون مؤمنين، متأكّدين، أنّ التجربة، الحيّة، يمكننا بك ومعك الانتصار عليها، فتكون النُّصرة للحياة لا للموت. آمين.

(صمت وتأمّل)

هُوَ هُنا، وهُوَ بعيدْ ما بيننا، وهو عتيدْ
من هو الله؟ أين يُمكنْ أن يكونْ حتّى نجدَ فيه كلَّ جديدْ
جَسَدٌ حقْ: خُبزٌ وعبورْ ودمٌ حقّ: خمرٌ وبَخّور
من هو الله؟ أيّ كأسٍ قد يكونْ حتى نجدَ فيه كلَّ الحُضورْ
(ممم) حُكمٌ وقضاءْ (ممم) حُبٌّ وفداءْ
من هو الله؟ أيَّ لحنٍ قد يكونْ حتّى نجدَ فيه كلَّ عزاءْ

➢ ***<u>التأمّل السابع: صليب الشّفاء!</u>***

"تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والرّازحين تحت أثقالِكُم وأنا أُريحكُم" (متى١١/٢٨).

يا ربّنا، أنت تدعونا، نحن المثقلين بأحمالنا، بخطايانا، لتريحنا منها.

نحن الّذين جلبنا على أنفسنا الموت بأعمالنا وأقوالنا، وحسبنا الموت حليفنا وعاهدناه، فصرنا إلى الفناء (حك١/١٦).

يا إلهنا، أنت قلتَ لنا بأنّا مَوتًا نموت في حال خَطِئنا (تك٢/١٧)، لكنّك لم تَعنِ الموت الذي نعرفه، وهو حكم طبيعي علينا، أنتَ عنَيتَ مَوت الروح، موت الخطيئة، الموت الثاني (رؤ٢٠/١٤).

أبقَيتَ الإنسان حيًّا، وصَدَقَت الحيّة في ذلك (تك٣/٤)، لكنّك أخرجته (تك٣/٢٣) كي يكون له الوقت، الزمن الكافي، كي يعرف خطيئته، ويتوب عنها فيحيا.

أوقفتَ ملاكك حارسًا على طريق شجرة الحياة (تك٣/٢٤)، كي لا نأكل منها ونحن في حالة الخطيئة، فنموت إلى الأبد، وأنت تريدنا أحياء معك، لأنّك أنت إلهٌ حيّ (حز٣٣/١١).

يا ربّنا، زرعك جيّد، لكنّ الحيّة تأتي وتزرع الزؤان بين زرعك، كي يموت مَوتًا أبديًّا، لكنّك بصبرك وطول أناتك، تنتظر ولا تستعجل قَلع الزّرع، كي لا تقلع القمح مع الزؤان (متى١٣/٢٤-٣٠).

يا ربّنا، نعم، تريدنا ان نأتي إليك بأثقالنا، بضعوفاتنا، إلى عند صليب الحبّ، ننظرك، فلا نعود نرى خطيئتنا، قباحتنا، فنُشفى دون تشوّه، دون آثار، نتحرر، نعود جددًا على صورتك، لأنّك تكون سترتَ، حجبتَ خطيئتنا بجسمك الممزّق، بجسدك ودمك، تكون نسيت ورميت خطيئتنا في أعماق البحر (مي٧/١٩)، أعماق الموت.

وها بطرس الذي أنكرك، وحلف ولعن (متى٢٦/٦٩-٧٤)، يرزح تحت ثقل هذه الخطيئة، ينظرك وأنتَ في آلامك، فيرى الحبّ والغفران، يتوب، ويبكي البكاء المرّ (لو٢٢/٦١-٦٢)، ويعود أقوى، يعود الصّخرة (متى١٦/١٨)، ليثبّت إخوته (لو٢٢/٣٢).

يا ربّنا، نعم، هذه هي محبّتك التي تستر كلّ خطايانا، وذنوبنا (أم١٠/١٢).

يا ربّنا، نعم، سنأتي إليك بإنساننا القديم، لنُصلب معك، حتى يزول سلطان الخطيئة من جسدنا، فلا نبقى عبيدًا لها، نتحرّر منها، نموت معك لنحيا أيضًا معك، ولن يتسلّط علينا الموت من بعد (روم٦/٦-٩).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الشجاعة والقوّة، كي نجري بعزم في ميدان جهادنا، مُلقينَ عنّا كلّ ثقلٍ وكلّ خطيئة عالقة بنا، ناظرين إليك، أنت رأس إيماننا ومكمّله، أنت الذي احتمل الصّليب مستخفًّا بالعار، من أجل الفرح الذي ينتظرك (عب١٢/١-٢)، فيكون لنا أيضًا هذا الفرح الكامل الذي وعدتنا به (يو١٦/٢٤). آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا، أنتَ أعطيتنا كلّ سلطانك (تك١/٢٦)، وأعطيتنا الحريّة كي نأكل من شجرة الحياة (تك٢/٨-٩)، فنحيا إلى الأبد. لكنّا اخترنا الانصياع إلى شهوتنا، إلى الحيّة، تمرّدنا عليك، مريدين أن نقتلك، بأن لا يعود سبب لوجودك في حياتنا، فنحن أصبحنا نعرف كلّ شيء، ونقدر على تحديد الخير والشرّ، فأكلنا من الثمرة التي تبعث إلى الفهم (تك/١-٦)، وماذا حصدنا؟ رأينا أنفسنا عُراة (تك٣/٧)، عرفنا عُريَنا، عرفنا خطيئتنا، عرفنا الموت.

وها نحن نريد الحياة، نريد العودة إلى طهارتنا، ننظر خطيئتنا، فنتوب، ولكن ثقلها يبقى يلاحقنا، ونبقى بحاجة إلى الشفاء الناجع.

يا مريم أمّنا، انتِ التي لم تقوَ عليك التجربة، لأنّك آمَنتِ واستسلمتِ لإرادة الله، فحملتِ الثمرة الطيّبة، ثمرة الحياة، أطلبي لنا أن نطلب دائمًا هذه الثمرة، فتكون لنا الحياة الأبديّة.

يا مار يوسف، أنتَ الذي امتُحِنتَ بإيمانك، وبرارتك، ولم تخضع لحيّة الشكّ والأنانية، أطلب لنا ان تكون قلوبنا وأفكارنا منفتحة على كلمة الله، فنسير بحسبها، فنعرف الانتصار والخلاص.

يا ربّنا، أنتَ عرَّفتَ عن ذاتك بأنّك إلهٌ رحيمٌ حنون، بطيءٌ عن الغضب، وكثير المراحم والوفاء، تحفظ الرحمة لألوف الأجيال، وتغفر الإثم والمعصية والخطيئة (خر٣٤/٦-٧).

عند رحمتك نأتي يا إلهنا، لننال الشفاء ونستر عرينا.

عند أقدام الصليب نأتي، نقف تحت جرحك (يو١٩/٣٤)، نبعك، نغتسل من دمك، من رأسنا حتى أخمص أقدامنا، نأكل من شجرة الصليب، شجرة الحياة، من مائدتك، الجسد والدم، فننال الحياة.

ننظر إليك لننال الشفاء الكامل، فلا تعود الخطيئة تنكزنا.

نتوب إليك لا خوفًا، ولا طمعًا، بل حبًّا ورجوعًا إلى حضن الآب الذي منه خرجنا.

يا ربّنا، الحيّة، التجربة، ما زالت تترقّب عَقِبَنا، أعطنا أن نسحق رأسها (تك٣/١٥)، فلا تعود تلدغنا، تميتنا، بل تكون لنا الحياة. آمين.

ربّي يسوع، النورُ الداخليّ، لا تتركني أسمعُ للظلمات (Taizé)
ربّي يسوع، النور الداخليّ، هبني أن أثقَ بحبّك

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

ليس ضلالٌ دونَ لقاءٍ يتبعُه لا مرذولٌ عند الله (إعداد الأب زكي صادر اليسوعي)
ويُدمِعُ حنان البُنُوَّةِ، فرحُ العودةِ إلى الآب.
ليسَ أسيرٌ دون عزاءٍ يُطلقُه لا مَتروكَ عند الله
وتنكشفُ نعمةُ الحياة، لهبٌ يغلي تحت الرماد
ليسَ ظلامٌ دونَ رجاءٍ ينيرُه لا مَفقودَ عند اللهَ
وينبعِثُ فجرُ المحبّة نشيدٌ نشيدُ القيامة.

- ***<u>المرجع:</u>***
  - الكتاب المقدّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.